استحداث الصناعة التقليدية من طرف المرأة في اطار المؤسسات الصغيرة و المتوسطة.

د.فرنان مجيد جامعة اكلي محند البويرة fmadjid2000@yahoo.fr
د.العوني نور الهدى. جامعة محمد خيضر بسكرة . laouni.nour_elhouda@hotmail.fr

ملخص الدراسة:

لقد حاولت هذه الدراسة تقصي **استحداث الصناعة التقليدية من طرف المرأة في اطار المؤسسات الصغيرة و المتوسطة**. و هذا بسبب الانتشار الواسع و السريع لهذا النوع من المؤسسات الانتاجية و الخدماتية، و كذا استقطاب هاته المؤسسات لفئات مختلفة منها المرأة، و التي تتمتع بدور بارز في التنمية على صعيد الاسرة و المجتمع، كونها تمثل الجزء الفاعل و الاساسي لهما، خاصة و ان ولوجها لعالم الشغل ساعدها كثيرا في صنع مكانة لها و بالتالي المساهمة في الاقتصاد المحلي و ترقيته خاصة الصناعة التقليدية، و التي تعتبر امتداد لأدوارها التقليدية مما مكنها من المحافظة على الموروث الثقافي التقليدي للمنطقة من طرفها و اتخاذه كمجال عمل لها. و بما أن الموضوع يرتكز على عينة من النساء العاملات بالصناعة التقليدية المحلية، فقد اعتمدنا على عينة قصدية شملت 90 امرأة عاملة في تخصصات الصناعة التقليدية وهي: خياطة الالبسة التقليدية، صناعة الحلويات التقليدية و المأكولات الشعبية بمدينة بسكرة، و استخدمنا المنهج الوصفي لدراسة الموضوع معتمدين على وسائل البحث التالية: الملاحظة الأولية، الدراسة الاستطلاعية، المقابلة.

و توصلت الدراسة الى ان المرأة بفعل عملها في مجال الصناعة التقليدية، تمكنت من زيادة مشاركتها في قطاع الاقتصاد والارتقاء بالصناعة التقليدية و اعادة احيائها وفق ما يتماشى مع العصر الراهن محافظة على معالمها الاصلية. كما اكدت الدراسة على اعتبار نشاط المرأة في قطاع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الخاصة كأداة لتمكينها اقتصاديا و اجتماعيا و نفسيا،

بالإضافة الى ايصال ابداعاتها في مجال الصناعة التقليدية الى الوطنية و الدولية من خلال ما تعرضه بكل احترافية و ابتكار.

الكلمات المفتاحية: الصناعة التقليدية- المرأة – المؤسسات الصغيرة و المتوسطة.

Study Summary:

This study attempted to figure out the contribution of woman to the promotion of traditional industry within small and medium companies, see that such kinds of enterprises have great spread and attract several categories, particularly women who play an important role in the development of both family and society, due to the fact that woman is the most effective member, especially since her access to the business world. This fact allowed her to play new roles and contribute to the promotion of local economy instead of her traditional mission which consisted in preserving the traditional heritage.

It was based on a sample of 90 women who work in local traditional industries, like traditional dress-making and sweets/food-making, in Biskra.

The method followed was based on: preliminary observation, exploratory study and interview.

Its results showed that women, due to their work in traditional industry field, gained new social roles that enabled them to increase their participation in economic sector and to improve their rights. They were also allowed to reinforce their economic, social and psychological roles in addition to the promotion of their traditional products within national and international market.

Keywords: Women - Handicraft - Small and Medium Companies

مقدمة:

ان ولوج المرأة عالم الشغل بالمؤسسات الصغيرة و المتوسطة جاء نتيجة اهمية هاته المؤسسات و انتشارها الواسع، و استقطابها لكل فئات المجتمع على اختلاف اجناسهم و اعمارهم و تخصصاتهم. فلم تقتصر أهمية دور المرأة في الحياة على عملية حفظ وبقاء واستمرار النوع البشري، بل تعدى الى المساهمة في بناء وتطوير المجتمع فهي مسؤولة شأنها شأن الرجل في تنمية وتقدم المجتمع اجتماعيا واقتصاديا، والعمل المنتج ليس بجديد على المرأة الجزائرية حيث كانت ومازالت تشاطر الرجل في العمل المنتج ومستوى الحياة الى جانب مسؤولياتها في تربية ورعاية الأبناء والأهل وادارة شؤون المنزل. فالمجتمع الحالي قد اعترف بضرورة أهمية عمل المرأة داخل بيتها او خارجه، ليس لأنها تثبت الجدارة والانضباط في مجال عملها، بل لأن مردود عملها المادي أصبح بمثابة مردود اقتصادي ووطني خاصة في مجال الحرف و الصناعات التقليدية.

1- الاشكالية:

لقد لعب خروج المرأة للعمل دور هام في المجتمع، حيث ساهمت بشكل عال في التنمية الاقتصادية، و ذلك من خلال الحفاظ على الصناعة التقليدية و استحداثها. فممن المهم الضرورية و الهامة بالنسبة خاصة بالجنوب، حيث عملت جاهدة على اكتساب مكانة وسط السوق الاقتصادية المحلية بالدرجة الاولى قبل ولوجها الوطنية و الدولية من خلال ما تعرضه من منتجات تقليدية، مكنتها من تعزيز مكانتها و الحفاظ على الموروث التقليدي في حلة عصرية تخاطب كل الفئات و كل الطبقات وكل الاجناس، دون الخروج عن نمطها التقليدي مما ادى بها الى ترقية و تعزيز الصناعة التقليدية من نسيج و صناعة الالبسة التقليدية و الاكل الشعبي. بالتالي المشاركة بنسبة لابأس بها في التنمية الاقتصادية المحلية. ومن هنا تم طرح التساؤل

التالي: **كيف يمكن للمرأة استحداث الصناعة التقليدية عن طريق المؤسسات الصغيرة و المتوسطة؟**

2- فرضيات الدراسة:

الفرضية العامة:

من خلال الجودة و الاتقان و العصرنة و التنافس يمكن للمرأة استحداث الصناعة التقليدية عن طريق المؤسسات الصغيرة و المتوسطة.

الفرضيات الجزئية:

من خلال الفرضية العامة تم اشتقاق فرضيتين كالتالي:

- تعتمد المرأة على الجودة و الاتقان لاستحداث الصناعة التقليدية عن طريق المؤسسات الصغيرة و المتوسطة.
- تعتمد المرأة على العصرنة و التنافس لاستحداث الصناعة التقليدية عن طريق المؤسسات الصغيرة و المتوسطة.

3- أهداف الدراسة:

تهدف هاته الدراسة إلى تحقيق جملة من الأهداف بما يتوافق مع الإمكانيات و القدرات المتاحة في هذا المجال، و تجلت في النقاط التالية :

- ✓ الوقوف على مواصفات العنصر البشري الا و هو المرأة المؤسسة للمؤسسات الصغيرة و المتوسطة.

- ✓ البحث في طبيعة العلاقة بين الادوار التقليدية للمرأة و مساهمتها في ترقية الصناعة التقليدية.
- ✓ التعرف على الخصائص الاجتماعية و الاقتصادية للمرأة العاملة في المؤسسات الصغيرة و المتوسطة.
- ✓ التعرف على كيفية احياء الصناعات التقليدية من طرف المرأة.
- ✓ التعرف على واقع اندماج المرأة بالمؤسسات الصغيرة و المتوسطة و دورها في احياء الصناعة التقليدية.

4- مصطلحات الدراسة:

❖ **الصناعة التقليدية:**

تشكل الصناعة التقليدية تراثا تاريخيا، فالصناعات التقليدية نتاج حضاري لآلاف السنين من التفاعل الحي بين المجتمعات المحلية بما تحمله من رؤى وقيم حضارية وبين بيئتها الطبيعية وبينها وبين المجتمعات الأخرى، وهي مكون أصيل للذاكرة الحضارية - خاصة في شقها التقني - ورصيد ومخزون للخبرات الحياتية والإمكانات الإنتاجية الذاتية المتاحة داخل كل مجتمع محلي. تغطي الصناعات التقليدية مدى بالغ التنوع والاتساع من المجالات: من تصنيع الغذاء والأدوية والغزل والنسيج والملابس والسجاد والحصير والفخار.([1])

تشرف غرفة الصناعة التقليدية على المنتوج التقليدي بمدينة بسكرة و خاصة الانتاج المحلي، حيث تعتبر مؤسسة عمومية ذات طابع صناعي و تجاري و تتمتع بالشخصية المعنوية و الاستقلال المالي، تعد منتدى لتمثيل المهن الحرفية و تمثل الشريك الامثل للسلطات المحلية و الوطنية في كل الميادين التي تعني بتنمية قطاع الصناعة التقليدية و الحرف. نشأت بموجب

المرسوم التنفيذي رقم 97/100 المؤرخ في: 29-03-1997. و بدأت نشاطها شهر فيفري 1998 ضمت اقاليم بسكرة و الوادي الى غاية 21-12-2004. ([2])

مهامها: ([3])

- مسك سجل الصناعة التقليدية و الحرف و تسييره.
- ترقية قطاع الصناعة التقليدية و تطويره.
- نشر و توزيع الوثائق و المجلات و الاشرطة.
- اقتراح برامج تنمية نشاطات الصناعة التقليدية.
- التكوين و تحسين المستوى و تجديد المعلومات.
- انشاء مؤسسات خاصة بالتكوين و التسويق.

❖ **المفهوم الاصطلاحي للمرأة:**

تعني الأسرة، وتعني الزواج، وتعني النسيج الأساسي للمجتمع، وهي تعني البناء الاجتماعي المتميز لمجتمعاتنا، وما يتفرع عنه من نظم المواريث والشغل، والسكن، وتربية النشء، والحفاظ على الدين والقيم، والعادات و التقاليد الصحيحة.

فالمرأة هي كل ذلك وأكثر منه بمعنى دورها في المجتمع هو الذي سيحدد من هذه الأسس التي يقوم عليها المجتمع.

كما تعرف المرأة من الناحية الإسلامية على أنها: المرأة تتمتع بحقوق الإنسانية وطبيعية، وحتى الحقوق الخاصة المرتبطة ببعض الخصائص الجنسية، إلى جانب حرصها التام على

العناصر الأخلاقية وتوفير الأمن الفكري والروحي، وفسح المجال أمام الرجل والمرأة لخوض المنافسة الشريفة العادلة. ([4])

ومن خلال هذا التعريف نستخلص: أن المرأة هي الكيان الأساسي لتطور الأسر والمجتمع، فهي تساهم في كل مجالات المجتمع سياسية، اقتصادية، ثقافية ، اجتماعية.

❖ **المرأة العاملة:**

المرأة العاملة ليس تلك المرأة الماكثة بالبيت التي تدير الاعمال المنزلية و كل ما يتعلق بالمنزل و تربية الاطفال، و انما يعني المرأة التي تعمل خارج البيت.([5])

عمل المرأة يشمل العمل المادي و الماجور، و العمل المعنوي الذي لا تتقاضى من خلاله اجرا، ذلك لأنه يعتبر واجب من واجباتها الضرورية داخل الاسرة.([6])

ان المرأة العاملة المقصودة في الدراسة عي المرأة التي تدير مؤسسة او عمل خاص بها سواء في المنزل او خارجه في اطار احدى الحرف التالية: خياطة الالبسة التقليدية، صناعة الحلويات، اعداد الاكلات الشعبية.

❖ **المؤسسات الصغيرة و المتوسطة:**

هي مؤسسة انتاج السلع و الخدمات تتشكل من شخص الى 250 شخص، و ولا يتعدى رقم اعمالها السنوي ملياري "2" دينار جزائري، او لا يتعدى مجموع حصيلتها السنوية 500 مليون دينار جزائري. و ذلك حسب ماجاء في القانون التوجيهي لترقية المؤسسات الصغيرة و المتوسطة الصادر في 2001/12/12. ([7])

و بالتالي تشمل المؤسسات الصغيرة و المتوسطة مشاريع متنوعة ما بين البيع بالتجزئة والعمولات وحتى التصنيع المنوع في مجال الصناعات التقليدية و اعادة استحداثها، ومن ضمنها

تلك التي تقوم بها المرأة في المنازل او خارج المنزل، و عناصر نجاح مثل هذه المشاريع يعتمد على التخطيط، دراسة جدوى متكاملة توفر رأس المال وتدريب مستمر اضافة الى الاصرار، المثابرة والجدية في متابعة مثل هذه المشاريع.

أهميتها: إن أهمية هذه المؤسسات تكمن في الدور الذي تقوم به كمحرك أساسي في الاقتصاد بصفة عامة لمالها من خصوصيات بالنسبة للمؤسسات الكبيرة من حيث: ([8])

- محدودية الانتشار الجغرافي، إذ أن معظم هذه المؤسسات تكون محلية أو جهوية.

- ضآلة حجم رأس المال الأساسي والعامل، وهو ما يعني بدوره ضآلة حجم التمويل المطلوب.

- مستوى متواضع أو متوسط من التقنية، ومن الكفاءات البشرية المطلوبة.

- هيكل تنظيمي بسيط يعتمد على مستوى إشراف محدود، حتى أن وظيفة واحدة يمكن أن تقوم مقام عدد من الوظائف.

- نظام معلوماتي غير معقد يتلاءم مع نظام القرار غير المعقد في هذه المؤسسات.

- اعتماد الخبرة والتقدير الشخصيين وعلى استراتيجية رد الفعل أكثر من الاعتماد على خطة استراتيجية مستقرة، رسمية وصريحة.

إذن فإن أهميتها تكمن في أنها قادرة على المساهمة في التنمية الاقتصادية وتوفير مجالات العمل ومناصب الشغل لعدد كبير من المواطنين. كما أن نشاطها قد أمتد من إلى العديد من الانشطة الاقتصادية المختلفة.

5- الجانب الميداني للدراسة:

❖ تعريف المنهج الوصفي:

تم اختيار المنهج الوصفي التحليلي في هذا البحث لملائمته موضوع البحث. ويعرف في مجال التربية والتعليم على أنه كل استقصاء ينصب على أي ظاهرة من الظواهر التعليمية أو النفسية كما هي قائمة في الحاضر قصد تشخيصها وكشف جوانبها وتحديد العلاقات بين عناصرها أو بينها وبين الظواهر التعليمية أو النفسية أو الاجتماعية الأخرى، وهو عبارة عن مسح شامل للظواهر الموجودة في جماعة معينة ([9])، وفي مكان معين ووقت محدد بحيث يقوم الباحث بكشف ووصف الأوضاع القائمة من خلال البيانات الميدانية التي تم جمعها .

❖ أدوات البحث ووسائله:

من أجل الوصول إلى حلول لإشكالية البحث المطروحة، والتحقق من صحة الفرضيات أو عدمها لزمنا تطبيق أنجع الطرق، وذلك من خلال الدراسة والتدقيق، وهذا باستخدام الأدوات التالية:

أ. المقابلة:

تم إجراء مقابلة مع النساء العاملات اللائي يملكن محلات خاصة بهن في مجال الخياطة- صناعة الحلويات- الحلاقة في اطار المؤسسات الصغيرة و المتوسطة، وقمنا بطرح أسئلة مفتوحة بالأسلوب الموجه إلى المستجوب بغية الوصول إلى حقائق والتأكد من المعلومات المحصل عليها. ([10])

ب. الملاحظة:

تعتبر الملاحظة من بين أقدم وسائل جمع البيانات والمعلومات الخاصة بظاهرة ما، ويمكن القول بأنها عبارة عن عملية مراقبة أو مشاهدة لسلوك الظواهر والمشكلات والأحداث ومكوناتها المادية والبيئية ومتابعة سيرها واتجاهاتها وعلاقتها بأسلوب علمي منظم ومخطط وهادف بقصد التفسير وتحديد العلاقة بين المتغيرات والتنبؤ بسلوك الظاهرة وتوجيهها لخدمة أغراض الإنسان و احتياجاته([11]). ولقد استعمت الملاحظة من خلال وصف مساهمة المرأة في استحداث الصناعة التقليدية في اطار المؤسسات الصغيرة و المتوسطة، و انطلاقا من الملاحظة إلى صياغة إشكالية تتعلق باستحداث المرأة للصناعة التقليدية في اطار المؤسسات الصغيرة المتوسطة.

❖ **عينة البحث:**

لا تعتبر العينة جيدة إلا إذا كانت ممثلة لجميع صفات المجتمع الأصلي الذي انبثقت منه حتى يصبح اشتقاقا صحيحا وإن أخطائنا في حكمنا على صفات الأصل ([12])، حيث أن أي دراسة لمجتمع أو ظاهرة اجتماعية تعتمد أساسا على التقنيات المأخوذة من المجتمع إذ أنه بدون عينة لا نستطيع دراسة أي مشكلة اجتماعية أو تربوية ذلك لأن العينة هي المنبع للمعلومات التي نريد أن نعرفها أو الأسباب التي نحاول التعرف عليها.

خصائص العينة: تم اختيار أفراد العينة بشكل قصدي، بحيث يجب أن يكن نساء عاملات بمحلاتهن الخاصة ضمن التخصصات التالية: الحلويات التقليدية- الخياطة التقليدية- الاكل الشعبي و التقليدي وبلغ العدد الإجمالي للعينة حوالي 90 امرأة عاملة.

❖ **مجالات البحث:**

أ. المجال الزمني:

أجريت الدراسة الاستطلاعية على نساء عاملات، وقد تم اجراء المقابلة معهن في بداية شهر جوان 2016م.

ب. المجال المكاني:

تم تحديد المجال المكاني لهذه الدراسة الا و هو محلات عمل النساء الخاصة بهن.

❖ **المعالجة الإحصائية:**

أ. **المتوسط الحسابي:** و لقد تم استخدام المتوسط الحسابي في الحسابات لهذه الدراسة و هو يبين درجة إجماع عناصر المجموع حول نقطة واحدة و التي تدور حول مساهمة المرأة في ترقية الصناعة التقليدية في ظل المؤسسات الصغيرة و المتوسطة، و درجة التمركز حول السبب الذي أدى إلى تحديد هذا التأثير و ذلك حسب العبارات التي بنيت عليها استمارة المقابلة ([13])، و يعرف المتوسط الحسابي على انه مجموع القيم على عددها. و يتجسد وفق القانون التالي: $\frac{\text{مجموع التكرارات}}{\text{عدد الخيارات}}$

ب. **النسبة المئوية:** كما تم استخدام النسبة المؤية و التي هي إحدى الطرق الإحصائية، اعتمدت في الدراسة على القاعدة الثلاثية للنسبة المؤية و ذلك لتحليل المعطيات العددية و التي تدل عن التكرارات. **النسبة المؤية** = $\frac{\text{التكرار} \times 100}{\text{مجموع التكرارات}}$

ج. الانحراف المعياري: اعتمدت الدراسة على الانحراف المعياري لمعرفة درجة انحراف الإجابات وفق كل عبارة في استمارة الاستبيان وللتدقيق، حيث يوضح درجة الانحراف كل عبارة على حدى حتى و لو تساوت العبارات في متوسطها الحسابي.

و يعطى بالصيغة التالية: $s=\sqrt{\frac{\sum(x-x^*)^2}{n-1}}$

مع العلم أن: x تعبر عن الدرجة. *X متوسط الدرجات. وبالنسبة n فهي حجم العينة.

6- عرض وتحليل النتائج:

❖ **تحليل و تفسير الفرضية الاولى:**

جدول رقم:(01)

يبين يوضح طبيعة العمل التقليدي للمبحوثات.

طبيعة العمل التقليدي	التكرار	النسبة%
خياطة الالبسة التقليدية	55	%61.11
الحلويات التقليدية	23	25.55%
الاكل الشعبي" التقليدي"	12	13.33%
المجموع	90	100%

من الجدول رقم 01 يلاحظ ان عينة الدراسة كلها نساء عاملات في اطار الصناعة التقليدية حيث يمتلكن محلا خاصة بهن في اطار صيغة القروض المصغرة التي استفدن بها لإنشاء مؤسستهم الخاصة، حيث نسبة 61.11% من النساء يعملن في مجال خياطة الالبسة

التقليدية، و25.55%مما يعملن في مجال صناعة الحلويات التقليدية، اما باقي النسبة وهي 13.33% ممن يعملن في اعداد الاكل الشعبي التقليدي. وخلال توزيع استمارة الاستبيان تم زيارة المبحوثات في اماكن عملهن و الملاحظ حيهن و شغفهن بهاته المهن و التي يرون انها امتداد لدورهن التقليدي بالمنزل حيث لا تجد في ممارسته اي صعوبة بالعكس فهي تتقنه بمهارة. اذ اكدت عينة الدراسة ان عمل المرأة ضروري لمعظمهن كإثبات للذات و اعتماد على النفس في اقتضاء حاجاتهم ومستلزماتهم وكذا المساعدة في المصروف. و يرجع ذلك الي طبيعة و خصائص كل اسرة وذلك حسب معتقدات و عادات كل اسرة جزائرية، فالخوض الحياة العملية من خلال فتح محل خاص بها هدفت من خلاله الى تعريف المنتوج التقليدي الجزائري و خاصة الذي تشتهر به مدينة بسكرة، فتهتم نساء المنطقة بالصناعة التقليدية خاصة المتعلقة بالتراث التقليدي و الذي يعنى بالنسيج و اللباس التقليدي مثل القشابية الرجالية المصنوعة من الوبر او الصوف و التي تشتهر بها المنطقة و كذا اللباس التراثي النسائي و الحلي الى الاكلات المشهورة بها كالشخشوخة و التي تختص بها كل نساء المنطقة لأنها اصل تقاليدها و عاداتها كما ابدعت المرأة في مدينة بسكرة في الحفظ على الصناعة التقليدية للحلويات. و تسعى المرأة من خلال ولوجها مجال الصناعة التقليدية الى التعريف به و احيائه و ذلك من خلال الجودة و الاتقان في العمل و الذي يتم عن طريق انتاج و تقديم سلعة بمستوى عالي من الكفاءة المتميزة ، فتكون قادرة من خلالها على الوفاء باحتياجات و رغبات زبائنها و ارضاء كل الطبقات و كل الاطراف، بالشكل الذي يتفق مع توقعاتهم و تحقيق الرضا و السعادة لديهم و بالتالي تحقيق النجاح و السيرورة للعمل و المنتوج التقليدي بالدرجة الاولى و هو ما تسعى المرأة عينة الدراسة الى تحقيقه.

و منه يمكن القول ان المرأة تعمل في مجال الصناعة التقليدية كامتداد لدورها التقليدي المنوط بها، و تسعى من خلال ممارستها لهاته الحرفة الى اثبات وجودها في

السوق المحلية و الوطنية و الوصول الى العالمية من خلال انتاج سلع ذات جودة عالية تتسم بالدقة تلبي متطلبات الزبون مهما كان نوعه مواطن عادي او سائح.

❖ تحليل و تفسير الفرضية الثانية:

جدول رقم:(02)

يوضح متطلبات الترويج للصناعة التقليدية.

الاحتمالات	نوعية المنتوج		التسويق	
	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%
العصرنة	18	%20	36	40%
التنافس	72	%80	54	60%
المجموع	90	100%	90	100%

المتوسط الحسابي: 1.8000 الانحراف المعياري: 0.162

يبين هذا الجدول توزيع مفردات العينة حسب متطلبات الترويج للصناعة التقليدية ، اذ بينت النتائج ان 18 مبحوثة يهتمين بالعصرنة في نوعية المنتوج المقدم، أي بنسبة 20%، بمقابل 72 قد أجبن ان من متطلبات الرويج الصناعة التقليدية في ما يخص نوعية المنتوج هو التنافس أي بنسبة 80% و ذلك من خلال تقديم منتوجات ذات جودة عالية و هو ما وضحة الجدول السابق رقم 01""، وقد جاءت هاته القيم بانحراف معياري مقدر بـ0.162 ، و بمتوسط حسابي قدره 1.8000، حيث تهدف المراة من خلال انشاء مؤسساتها الصغيرة و المتوسطة و هي ذات طابع خاص انتاجية و خدماتية، الى تحقيق ارباح و بيع اكبر نسبة من

المنتوج لهذا تعتمد على تلبية خصائص المشتري و تميزه بالعصرنة لمواكبته العصر الحالي وكذا الجودة و الاتقان لمنافسة بقية المنتوجات في نفس المجال و بالتالي تقديم سلع ة خدمات للمجتمع ذات جودة عالية، و لكن نجاحها في ذلك يستند على وجود قابليات الاستيعاب من طرف الاخر وهو المجتمع او السوق، و فهم للتطوير المرتبط باستحداث هاته الصناعة التقليدية و تعزيزها وفق متطلبات العصر الثقافية و الاقتصادية و الاجتماعية، و كذا وفق متطلبات السوق و ذلك باستخدام الات حديثة و متطورة في العمل بالإضافة الى الكفاءة.

اما فيما يخص التسويق فقد اجابت عينة الدراسة انهن يعتمدن في ذلك على العصرنة بنسبة 40% و على التنافس بنسبة 60%، حيث تتميز الانشطة الاقتصادية في نظام اقتصاد السوق بحدة المنافسة بين المؤسسات و بالتالي بين المنتوجات، و هذه المنافسة تكون مشروعة تساهم في الارتقاء بمستوى المنتوجات، و تؤدي في النهاية الى تحقيق الهدف من انشاء هاته المؤسسات و هو استحداث الصناعة التقليدية و تعزيزها، و توفير السلع و الخدمات لإشباع احتياجات المجتمع و افراده، بأسعار اقل و بجودة اعلى, و هو ما يوفر فرص اكبر للاختيار من طرف المشتري او المستهلك.

ينكم القول ان المراة من خلال عملها في اطار الصناعة التقليدية تسعى الى تعزيزها و تثبيتها في ظل التطور الحاصل في المجتمعات، و ذلك من خلال اعطاء حلة جديدة للمنتوج دون عزله عن اصله التقليدي التراثي ليتماشى مع السوق، بالإضافة الى التنافس من خلال تقديم ارقى المنتوجات وفق اسعار اقل تضمن شراء المستهلك لها و بالتالي بيع المنتوج، و يكون ذلك من خلال المعارض التي تشارك بها المرأة الحرفية التقليدية سواء كان ذلك على المستوى المحلي و الذي يكون بصفة دورية تعرض من خلاله النساء الحرفيات منتوجاتهم في التخصصات السالفة الذكر و ذلك بغرفة الصناعة التقليدية بالمنطقة. بالإضافة الى

المشاركة في التظاهرات و المعارض الوطنية و التي تسعى الجزائر من خلالها الى التعريف بالمنتوج التقليدي الوطني و تبادل الثقافات و التراث بين مناطق الوطن المختلفة، و المرأة بمدينة بسكرة حاضرة بقوة لتعزيز تراثها والتعريف به, كما تسعى المرأة الى المشاركة في المعارض الدولية ايصال السلع المتقنة المعصرنة التقليدية الى مستهلك اجنبي.

7- خاتمة:

تعدّ الصناعات التقليدية من أهم القطاعات المساهمة في الدورة التنموية علي المستوي الاقتصادي والاجتماعي والثقافي، فضلا عن قيمتها الثقافية والحضارية, و بالتالي خلصت الدراسة إلى أن المرأة لها دور كبير في استحداث الصناعة التقليدية، خاصة مع التطورات الحادثة في المجتمعات أوجب أن تكون تلك المجتمعات دائمة التغيير في مختلف الجوانب ذلك التغيير الذي يتطلب تكيف مستمر مع معطيات العصر التقنية. و ذلك باتباع اليات كالجودة و الاتقان و العصرنة و التنافس و الذي تسعى المؤسسات الصغيرة و المتوسطة الى تحقيقه من خلال دورها في تثمين عمل المرأة، الذي مكنها من احتلال الصدارة و ترقية صناعتها التقليدية و الحفاظ على الموروث الثقافي و هو ما حققته الدراسة الميدانية و فروض الدراسة المثبة.

8- اقتراحات و توصيات:

توصلت الدراسة الى جملة من الاقتراحات و التوصيات تجلت في التالي:

- ✓ اتاحة الفرصة للنساء لإثبات ذاتهن و ذلك من خلال العمل التقليدي و ايصاله الى اعلى المستويات.
- ✓ اعطاء قيمة للمرأة العالمة خاصة في مجال الصناعة التقليدية.

- ✓ تعزيز دور المؤسسات الصغيرة و المتوسطة في استحداث الصناعة التقليدية من طرف المراة.
- ✓ ضرورة إدماج المرأة في مختلف المجالات الاستثمارية لانها تشكل قوة فاعلة الاقتصاد الوطني لكن تعاني من إدماج متعثر في المجال الاقتصادي و تثر في الحصول على القروض في مجال فتح مؤسسات خاصة.
- ✓ على الدولة دعم و تشجيع صاحبات المشاريع غير المصرح بأعمالهن لدخولهن إلى الاقتصاد بشكل رسمي و قانوني.
- ✓ على المختصين بإجراء البحوث حول أوضاع المرأة الاقتصادية في مجال الصناعة التقليدية و المؤسسات الصغيرة و المتوسطة الابتعاد عن البيانات الإحصائية المضللة والتركيز على الدراسات الميدانية التي غالبا ما تكون أقرب للواقع.

9- المراجع:

[1]- عبد السلام أحمد فيغو، **المساواة بين المرأة والرجل في الحقوق والالتزامات في الإسلام الواقع والشبهات**، ط1، دار القلم للطباعة والنشر والتوزيع، الرباط ، 2005،ص29.

[2]- **صناعة تقليدية**، .https://ar.wikipedia.org.

[3]- غرفة الصناعات التقليدية مدينة بسكرة.

[4]- محمد الفاتح عبد الوهاب العتيبي، **المشاركة الفاعلة للمرأة العربية وتجاوز المعوقات الاجتماعية والثقافية**، العدد، 2009،3/6/2666، السودان. www.ahewar.org/ debat /show.art.asp /aid:

[5]- - /http//:www.almaany.com/ ar /dict/ar-ar - معنى رياضة في معجم المعاني الجامع معجم عربي عربي.

[6]- قانون رقم 05/13 مؤرخ في 14 رمضان عام 1434 الموافق 23 يوليو سنة 2013، يتعلق بتنظيم الأنشطة البدنية والرياضية وتطويرها، ج ر، العدد 39، 2013، ص ص 5...9.

[7]- المادة 05، القانون التوجيهي لترقية المؤسسات الصغيرة و المتوسطة، رقم 1-18 المؤرخ في: 2001/12/12.

[8]- موسى بن منصور، ميلود زنكري، **فعالية سياسة اعتماد المؤسسات الصغيرة و المتوسطة كخيار استراتيجي لحل مشكلة البطالة في العالم العربي " دراسة حالة الجزائر"**،
iefpedia.com/arab/wp-content/uploads/2012/05

[9]- محمد حسن علاوي، اسامه راتب، البحث العلمي في التربية الرياضية وعلم النفس الرياضي، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة،1999، ص 52.

[10]- يوسف تمار، **تحليل المحتوى للباحثين والطلبة الجامعيين**، دار النشر والتوزيع للمنشورات الجامعية، الجزائر، 2007، ص 73.

[11]- محمد عبيدات، **منهجية البحث العلمي، القواعد، والمراحل ، والتطبيقات**، ط2، دار وائل للطباعة والنشر، الاردن، 199، ص 73.

[12]- صلاح احمد مراد ، **الأساليب الإحصائية في العلوم النفسية التربوية و الاجتماعية** ، القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية،2002، ص 15.

[13]- صلاح الدين محمود علام، **الأساليب الإحصائية الاستدلالية البارامترية و اللابارامترية في تحليل البحوث النفسية**، ط1، القاهرة، دار الفكر العربي، 1993، ص 181. 65.